

## بصراحة.. كيف ينهض العالم الاسلامي

الاستاذ نذر الحفيظ الندوي

لا يستطيع العالم الاسلامي ان يدافع عن وجوده ويستعيد كرامته المجرحة و أرضه المفقودة ومقدساته المسلوبة - ولا يستطيع ان ينهض في مترك الحياة لانه قد حرم كل ما كان يملك من الصفات والميزات البارزة، و القيم الحاقبة والمثل العليا.

و لكن ماذا جنت الامة العربية . . .

الآن في نقحات الجنة، ماذا جنى الشعب المسكين بعد ذلك من ثمرات، إنه قد فقد في ظل هذه الثورة حتى البهجة التي كانت عنده قبل عهد الثورة الميمون، سوى ما خسر من بلاد ومدن بل ومن كرامة وعزة كذلك و رزقت بهذه الرزية التي لم تكن رزقت بها بعد.

ماذا يمكن لأورخ في المستقبل أن يكتب عن هذه الرزية العربية الاسلامية المأسوفة سوى أن العرب لم يستطيعوا أن يحفظوا قدسهم المقدس الكريم أمام عدو ضعفا لا تقولوا أميركا، لأن أميركا دخلت في فيتنام، وبكامل معداتها الحربية الساسية و لكنها لم تنجح فهي إن دخلت في فلسطين و بصورة حربية فكيف يسعها أن تنجح ولكن يمكن أن تقولوا روسيا لأنها دخلت في بنيتام فكانت مغلظة و وعدت بمناصرتها في المنطقة العربية فغذلت أوقايها من العرب في وقت المعركة فكان مثلها مثال الشيطان و إذ غنزل الكفار يوم بدر بعد إن كان هو الذي يجهم على قتال المسلمين، ايس الذنب ذنب روسيا بل إنما قلوبهم بالصيغة الجراء والراغبين على نجات النطرف والتجج والاشتركية.

إن قيادة العرب الفاشلة في هذه

وهل يجب علينا أن نتنازل عن قضايا الامة الاسلامية كما يجب علينا أن نلغي تراثنا وعقائدنا و حضارتنا المتعازة أو نترك موقعتنا الدعوى الذي امتازت به الامة الاسلامية، أو نتخض الحضارة الغربية المجرمة التي ألقت الانسانية كلها في موى سحق وشقت بها الانسانية كلها شقا طويلا و سبقت إلى جهنم.

لا إنا لن نترك موقعتنا الدعوى و لا نتنازل عن ميزتنا و ثقافتنا القوية و رسالتنا الخالدة و عقائدنا المحكمة - كلا -

إننا نعلم أن مستقبل العالم معقود بأصبة العالم الاسلامي - فكيف نستعيد كرامتنا وأرضنا المحتلة ومقدساتنا السلبية، هل نستعيدنا بفضل ما قال الدكتور طه حسين الذي يقول في كتابه " مستقبل الثقافة في مصر - عن الامة المصرية - يجب علينا أن نسير سيرة الأوربيين و نسلك طريقهم، لتكون لهم أذدأ، و تكون لهم شركا في الحضارة، غيرها و شرها، حلوها ومرها، وما يجب فيها و ما يكره، و ما يحمد منها و ما يعاب، أم نستعيد كرامتنا بفضل ما كتب منذ عهد رفاة بك طهطاوى، و قاسم أمين وأحمد لطفى السيد إلى عهد طه حسين، و حسين هيكل و على ناصر الدين.

أر نستعيد كرامتنا و ثقافتنا بفضل مناقات فرعون القديم و أبنائه الجديد أو نعتد على الكمال والجمال، أو نلتبس من التمت الاشتراكي، و الشباب العربي و الانسان العربي الجديد ودعاة القومية العربية و حثانها أن يعيدوا إلينا كرامتنا و أرضنا ومقدساتنا المحتلة؟ أم هل أعاد إلينا كرامتنا و حضارتنا و أرضنا المفقودة الحضارة

في إخواني الأعرية - العالم الاسلامي

سائر اليوم، و وحيد ينظر إلى عصاى و عقري بعصمه من عبث العاشين و طموح الطامعين، و الفسان المسلون هم أهل القيادة العالم الاسلامي والعالم الاسلامي يتاديم و يستغيثهم، و لكن نحن غائلون عن واجباتنا و مقضياتنا نحو هذه الرسالة. رسالتنا و دعوتنا تلقى على كواهلنا أن نتم بشئوث العالم الاسلامي و نشق الطريق الذي يصل به العالم الاسلامي إلى النصر و النجاح، و لا يمكن هذا الفوز والنصر إلا بالعودة إلى الاسلام و اعتناؤه هو المنفذ الوحيد من كل مالحننا من العار أو التكة والتكبات، والكفيل للنصر والتوفيق.

المعركة المصرية الفاصلة قد تدمرت و أصبحت بمعضية نكراء فهل يفهمون . . .

إنما يجب علينا نحن العرب والمسلمين أن نشعر بهول المعضية حتى يمكن لنا أن نستفيد من التجربة فقير الخطه و لا يجب إذن أن نعود إلى كرامتنا المسلوبة و عزنا القديم، و لكن برفض هذه الحفظ الثورية الفاشلة التي لم تمد الآن إلا خطفاً محجوجه مقوته فليس القاء عليها إلا كالبقا على الجرة، أعادنا الله منه.

كانت القيادة العربية الثورية الحاضرة قد دأبت على كبل الشتام و توجيه السائب جينا إلى كل من تسميهم بالرجعيين، وذلك لأنهم أرادوا المحافظة على المثل العربية و الاسلامية المجيدة و جينا إلى المشيئين بأذيال السادة الأجانب البيض، ولكن القيادة الشورية في نفس الوقت لم تقدم إلى شعبها الطيب الكريم مثلا كريمة إنسانية بدلة بل وقد أرقعت في أحوال الافكار المستوردة الموبوءة و لم تنفذه كذلك من سيطرة السيادة الأجنبية البيضاء. إلا و أدخلت تحت سيطرة السيادة الجراء مسمية ذلك بأسماء متطرفة جديدة من حربة و انطلاقة و تقدمية و غيرها، و لكنها كلها لم تكن إلا حجبا لجهنم الذلة و العذاب التي يساق الشعب المسكين إليها على طريق الاشتراكية الطويل، وعلى حرك التغير و التحول المهيب، ولكن ماذا جنت الامة العربية من وراء كل ذلك و ماذا ستجنى إلا . . .

# البرائك

جريدة عربية إسلامية نصف شهرية  
يصدرها النادي العربي للعلماء والباحثين (المهندسين)

رئيس الإدارة والمسؤول: محمد الرابع الحسني الندوي  
مدير الإدارة والتحرير: سعيد الأعظمي الندوي

## الاشتراكية

### مركز القيادة و مركز الانقياد

إن أهم شئ يجب أن يفهمه المسلمون فهما جيدا هو أن مركزهم في العالم بين أمته و أفراده هو مركز القيادة والهداية، وقد حلوا في هذا المركز عن جدارة واستحقاق زمتا طويلا فدانت لهم شعوب ودانت لهم بلاد و مضى عليهم عهد كانوا فيه الامة القائدة الوحيدة ثم زاح عنهم هذا المركز العظيم شيئا شيئا إلى أن أصبحوا اليوم في منزلة الاتباع الضعفاء، فلا مهابة لهم في العالم ولا مزة لهم في مجالات الحياة بل أصبحوا يتحدرون اليوم إلى هوة نخول و الدنار.

ولافرق فهم في حدود ذلك بين عربهم و جموعهم و لا بين أسودهم و أبيضهم، سوى جماعات منهم و افراد يمدون على الأصابع و لكنهم في عدد وفي مستوى لا يعدوان قوة محمود وثبات فقط، و لا يعلم إلا الله، إلى متى يبقى هذا الصمود و الثبات.

ولقد كان العرب خير ممثل الامة الاسلامية المجيدة أمام شعوب العالم و أمته، و قد كانوا قادة و هداة من الطراز الأول، بهم انتشر نور الاسلام أول ما انتشر في الأرض، وبذلك دانت لهم شعوب الاسلام في تاريخه الطويل طه و اتخذتهم أمته و قدوة، و رأت ذلك فخرا و عزة لها، و لكن ذلك كان على أساس الميزة الاسلامية و في نظامها وحدها، أما بغيرها فلا فرق بين عربي و لا عجمي و لا بين أسود و أبيض بل و قد فضل العجمي على العربي و الأبيض على الأسود إذا فاق الأول على الآخر في المعنويات الكريمة و في الخصائص المطلوبة.

إن منصة القيادة الاسلامية بل إن منصة القيادة السالبة نحن إلى أصحابها الحقيقيين الذين استناروا بالاسلام و أناروا به العالم و تقلدوا مسؤولية نشر الفضيلة والهداية فأحسنوا القيام بها.

- ★ مركز القيادة و مركز الانقياد
- ★ مركز القيادة و مركز الانقياد
- ★ مركز القيادة و مركز الانقياد
- ★ مركز القيادة و مركز الانقياد
- ★ مركز القيادة و مركز الانقياد
- ★ مركز القيادة و مركز الانقياد
- ★ مركز القيادة و مركز الانقياد
- ★ مركز القيادة و مركز الانقياد
- ★ مركز القيادة و مركز الانقياد
- ★ مركز القيادة و مركز الانقياد

الانقياد، و طيبة القوة غير طيبة الضعف و كم ينبغي أن يكون لنا هذا الطراز من الحياة وأن يكون للعرب منا بوجه خاص، الذين شغلوا مركز القيادة العالمية زمتا طويلا، و لكننا لا ندري هل يتفهمنا هذا الحق؟

## مع الحقيقيين مقياس النصر في نضالنا ضد الجاهلية

محمد الحسني رئيس تحرير مجلة البعث الاسلامي

مركبة بعد معركة، و نحن نملك هذا المقياس كسلبين، كأمة محمد ﷺ كما أخرجت لناس؟ و هناك الجواب!

أسفاً، فقد غيرنا المقياس، غيرنا مقياسنا الخالد، مقياس الفتح المبين، مقياس خالد، و أتى عبدة، و عمرو بن العاص، و سعد بن أبي وقاص، بمقاييس جاهلية، مستوردة، حديثة، زائفة، مادية، سريعة الزوال، منقلبة الحال خدنة المال، بمقاييس لم يرض الله لها النصر للسلبين، ولم يرضها الفتح للفرقة المجردين، و المناحلين و المكافئين، إننا معنا مقياسا العظيم ضمن المعركة و وسطها و نهايتها؟

إن المقياس الذي سعدنا به كسلبين هو المقياس الذي لا يقاس بمقاييس الشعوب المكافئة المصطنعة و بنام ساللا أو في كوريا و الصين الشعبية سابقاً، فهو مقياس لا يقبل الحربية، و لا يعرف الاخفاق، و لا يعرف الفقصان، و لا يعرف الفنون، إنه مقياس النصر و مقياس النجاح بصفة دائمة لازمة، و بصورة عامة و في سائر الأحوال.

فإننا نتهزم، و نترجع، و نخسر



# فد فم م زكاه

مولود التقية

الأستاذ عبد المجيد الإصلاحي

قد ثبت حسبها أقاده علم متافق الأعضاء (Physiology) قديماً وحديثاً أن الإنسان مولود التقية و بدنه معرض للحلل والاعطاط كل يوم فيحتاج إذن إلى أمور كثيرة يعملها بطبيعة حاله ليبدل ما نقص منه وما تحال - فياكل الطعام و يشرب الماء و يمشي في الأسواق يبيع و يشتري و يتكلم مع الناس و يبعد و يتحرك بحركات مختلفة تستوفى له ما فات منه - و في ذلك صفة لجسمه و خفة لروحه و صلة لنفسه حكيمه بما حوله من الكائنات التي لم تكن إلا تربية و تلمذة أعلى درجات الحمد و الكمال .

فإذا نقص منه شئ أو تحلل اندفعت طبيعته إلى بدله فانت نسر له ذلك فهو المغبوط في دينه و دنياه و إن تعدر عليه ذلك فهو المكروه في الآمرين كلهم . هذا و الإنسان مجبول على حب الأثمين النفس و المال و ضنين بها على الوجه الأعم فإذا حصلت له تقية في نفسه أو ماله أخفاها على من حوله و أسدل عليها ستاراً متاهلاً فتقطع صلته عن غيره و يصبح هو عرضة للهلاك و لذلك نراه يكذب و يعمل الحيلة و المكر و الخديعة - وهذا الطراز من عمل الإنسان يحدث في حياته شقاوة و إفلاساً شائناً فينكر كل معروف لدى المجموعات البشرية بأسرها فسرق و يقطع الطريق و يصير جباراً في الأرض مستكبراً فيها يتعبد الفئك أمثاله و لا يأخذ بخناق غيره لا بما يحل ولا حرام و يزوج بذلك عميراً أصلاً نفسه و يسلها غيره من أبناء البشر فتصوت المرومة و يزول السعادة و يبور ماء الحياة و تكسد بصاعة البشرية و يهلك الحرث و النسل و يظهر الفساد شرقاً و غرباً و تحف موارد الأخلاق و تذبل أزهار الإيمان و تستأهل جذور حياة السم و الأبقار و الفضيلة و الإنسانية السمحة .

و هذا العمل يأخذ الإنسان طريقاً إلى الجبرانية التي تشترك فيها جميع الحيوانات في الأرض بل ربما يتقدم خطورة

و هذا العمل يأخذ الإنسان طريقاً إلى الجبرانية التي تشترك فيها جميع الحيوانات في الأرض بل ربما يتقدم خطورة

نعم الإمام بما أوتي له من فضيلة العقل و الفكر و الروية حيث يترك سائر الحيوانات وراه .  
مهما يكن من أمر أو تقية فإن ذلك سيعله الناس فإن الحقيقة لا يمكن أن تخفى إلى أمد بعيد كما يقول شاعر الجاهلية الحكيم زهير بن أبي سلمى :  
ومها يكن عند امرئ من خليفة  
و إن غابها تخفى على الناس تعلم  
لخبا ظهرت التقية علناً أصبح صاحبها معرضاً للعداوة والبغضاء و أصبحت حياته تنقص كل يوم حتى يقبدها قبوت و هو ليس عنده جليس ولا أنيس كما يموت غيره كثير من الحيوانات في الغابات و الصحراوات ، و أما ما نرى من زحام شديد حوله قائماً هو مجموعة من جبال الناس لم تأت إلا ليخضم كل واحد منها غيره ليقوم مقامه بعد وفاته في أماله و أولاده فيا حسرة على الإنسان يولد ويرى ويمر و ينشأ و يشب و يشيب ثم يموت و هو يتعمل في حيوان يسكن في الغسابة أو في الصحراء .

و هذه هي الصورة المائلة المخوفة الارهاية التي تراها عبرتنا كل يوم في بيوتنا و أسرتنا و بيتنا التي نعيش فيها وهي جامدة لا ترسل الحجر إلى أوتار الجلود فتقدر لرؤيتها كما أنها لا تخبر بذلك أوتار العلوب التي في الصدور فتذوب منها جزءاً و فرعاً .  
وماذا عليه لو فعل في إثريه النفس و المال ضد الآثرة التي في الأرض سيداً و حصوراً يحترم جنبه و يخشى فماله و ينعم أوامره و يأتي إليه رزقه رغداً من غير حساب .

فإذا ولد له مثلاً ولد فكأنما نقصت منه بضعة تطلب منه الغذاء و تنسب مزيد التقية في نفسه فكأنما عدوه له ، و هو عدو لها لوقاية نفسه و تكون تلك البضعة

صديقة للأسرة التي يعيش فيها فالأسرة نفسها تصح عدوة له لما أنها تغذي ولده و تحميه - فيصير إذن محصراً بين عدوين يأكلان منه و يشبعان و كذلك الأمر بالمعكس و مكثراً بنشأ النزاع الشديد لبقاء الحياة و تحميتها فيما بينهم و بصير الذي غارت قواه و ضعفت شكائته ضحية لهذا النزاع البهيمي .

فإن عني مثلاً عن ولده عندما يولد بشاة أو بشاتين أو بما نسر له من حيوانات أخر يؤكل لحمها و تكتفى لعشرة أفراد من النوع البشري على الحد الأول خرج عن تلك الحالة الحرجة و صار الولد و الأسرة كلها صديقاً له ، و لم ينقطع عنها البتة و زالت التقية و صار الولد و المولد كلاهما مصدقين نفسها مع ما حولها و يأتي إليها رزقها من غير أن يكون لها في الخارج عدو لها يتخلس غذائهما أو يزدرد قوتها و بذلك حصل التكافل الاجتماعي الذي يريده الدين أن يسود المجموعات البشرية بخلافها .

و إذا شب هذا الولد و ترعرع و زوجه الولد بأسرة خرج عن بيته القديم و دخل في حظيرة جديدة يتولى إدارة شؤونها و مرافقتها و لا يلتفت إلى والديها في حقيقة الأمر - وكذلك الأمر بالمعكس أعني أن الولد نفسه يتزوج بامرأة فيقطع عن والديه فلا يلتفتان إليهما إلا بظاهر القول و العمل و إن دعا أحدهما عند الزواج إلى وليمة يقيمها لمن حوله من العشرة فأولونه يأكلون و يشربون توافقي العشرة للقاء و تصدقت نفسه معاً و أقضامن البنان القديم و الجديد على حب و صداقة و بذلك حصل التضامن الجموعي بين أفراد القبيلة و بطونها ، لم يعد فيهم عدو يتخسر ميزان العلاقات فيما بينهم و يثير البغضاء و الشحنة في صدورهم - ذلك ما يريده الشرع أن يكون بين مجموعات البشر و علاقته .

و إذا دخل هذا الولد الكبير في مزروع له أو معمل يزرع و يعمل ، يأتي له ذلك بمحصل كبير فكأن العامل أو المزرع خلا و التي ما فيه من الحرارة و الحياة و كذلك العاملون فيه خلوا و ألقوا ما فيهم من حرارة ذاتهم لدى ذلك الولد ، و

## كلمة للشدة

### قاعة الامتحان

سعيد الأعظمي الندوي

لولا الإنسان في هذا الكون المائل العظيم لكان له شأن غير ما نراه ، و كان وضع عالم الأرض إذ ذاك أشبه بوضع عالم الكواكب الأخرى الذي لا يوجد فيه جنس البشر مثل ما يوجد في كوكب الأرض ، ولا غرو فإن الكرة الأرضية التي يعمرها الإنسان و يملؤها بألوان مختلفة من النشاط والسعي و الجهد و العمل إنما اختارها الله سبحانه من بين العوالم الأخرى ليجعلها بساطاً للامتحان ، و بكلمة أخرى ليجعلها قاعة الامتحان للإنسان .

فكل شخص في هذه الدنيا إنما هو في امتحان مستمر و قد أنزل الله سبحانه أسئلة هذا الامتحان في كتاب عظيم يخبره بإجاباته و مسؤولياته و يوجهه إليه أحكاماً و قوانين و تعاليم خلقية و اجتماعية ، و آداب الحياة لكل نوع من أنواع الجنس البشري . وفي كل مرحلة من مراحل الحياة بدون أن يترك نفرة أو نقصاً في هذه التعاليم ، و بذلك جعلها تحيط بالإنسان من كل جهة و في كل جزء .

و قد كان المسلمون أول المسؤلين عن تأدية هذا الامتحان و الإجابة على أسئلة هذا الكتاب العظيم ، و قد نجحوا فيه بكل براعة و تفوق بنتائج باهرة و حازوا على علامات ممتازة ، و درجات عالية فكانوا ممثلين صادقين للإنسانية و حاملين للصفات العالية ، هداة لغيرهم ، و قادة لمن خلفهم . و لازال في هذا الخضم البشري عدد وجيه من يشعرون تمام الشعور بمكاتبهم و واجباتهم و مسؤولياتهم ، و فضلتهم على سائر الخلق ، و هم متمسكون بالمزايا الإنسانية و الأخلاق الفاضلة في جمع الأحوال و الظروف يمثلون مكانة الإنسان أصدق تمثيل .

و لكن يجت هذه الفئة الكريمة وجدت طبقة كبيرة من الناس سقطوا أو يسقطون في هذا الامتحان ، و لا يهمهم أبداً و في أي حال ما يعود إليهم من واجبات و ما ينبغي لهم أن يتحققوا به من أخلاق

## مع الحقيقي

مقياس النصر في نضالنا ضد الجاهلية

تابع الصفحة الأولى

طالبين رضاء ، متشوقين إلى الجنة و نعيمها . أكثر من زهرة الحياة الدنيا و زيتها . إنه تغير جذري عميق ، تغير أم و أختهم لا يقاس بالتغيرات السببية و التطورات الثورية ، إنه تغير الروح ، و تغير القلب ، و تغير الاتجاه ، و الغاية و الهدف .

فإذا أخذنا هذا المقياس ، و قورنا أنفسنا به ، و أخلصنا له بدا لنا ما كتب الله له من النصر ، فأصبح قلبنا يقبل على الكثير و ضعيفنا يصرع القوى ، و أفاض هذا المقياس على ما تقوم به من جد و اجتهاد و عدة و عتاد خاضعين لأمر الله و أعدوا لهم ما استطعتم من قوة و من رباط الخيل ترهبون به عدو الله و عدوكم ، متبعين لقول النبي ﷺ ، « إلا إن القوة الرمي إلا إن القوة الرمي ، إلا إن القوة الرمي ، أعاد ذلك ثلاثاً ، روحاً من عند الله ، روحاً لا يرى بالآبصار ، و لا يقاس بالمسافات و الأبعاد ، و الأرقام و الأعداد ، فهو يتصل بحكمة الله و قدرته و لطفه و رحمة و ما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم .

و ما ربيت إذ ربيت و لكن الله ربي و ليلى المؤمنين منه بلائاً حسناً . الإنسان الذي يأخذ هذا المقياس - لا يفتر - ولا يهزم ولا يخفق - ولا يموت - ولا يحزن ، ولا يخاف ، لا يطره الفتح و لا يذله الفقر ، فقد ارتفع بكل هذه الأشياء إلى خالقها وربها ، و قال الآخرة ذلك سمادتين و قار بنعمتين .

وما يجب عليهم أن يتحلوا به من صفات . لهم لا يهمهم إلا ما تأمر به نفوسهم وما ترشد إليه أحوالهم ، و هم بذلك عبيد الشهوات و الأمواء . أسارى القرائز و انصالح ، عراة عن معاني الإنسانية ، لأنهم لم يعد لديهم ما يرفس قيمتهم ، و يتفتح بصيرتهم ليميزوا بين الخبيث و الطيب و نقل لا يهوى الخبيث و الطيب و لو لمحرك كثرة الخبيث .

بلى إن تصبروا و تقفوا و يأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مؤمنين ، و ما جعله الله إلا بشري لكم ، و لتعلمن قولكم به و ما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم .

بلى إن تصبروا و تقفوا و يأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مؤمنين ، و ما جعله الله إلا بشري لكم ، و لتعلمن قولكم به و ما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم .





عندما زار الأمير مساعد بن عبد الرحمن وزير المالية والاقتصاد الوطني - دار العلوم بده. العليا عام ١٣٧٥ هـ ترك حكمة في سجل الزيارات : قال فيها : كنت أصعب عن هذا المعهد الشقي الكثير من عمره دانه الطابة في نشر العلم الديني والتثقيف الصالح وقد لمست أثر ذلك في كثير من الشخصيات الاسلامية التي أنجحت في التعرف عليها بالحجز و إلى لأرجو لرجال هذه الندوة كل التوفيق والسداد .

ذلك أن ندوة العلماء و دار العلوم التابعة لها نالت من الشهرة الاسلامية الشقي الكثير كعهد إسلامي تقافي يجمع في رحابه بين علم الدين والدنيا و تعتبر دار العلوم - ندوة العلماء صرحا شاعرا للإسلام و اللغة العربية في القارة الهندية فليس هناك معهد أو كلية خارج العالم العربي تتساز بسمة دراستها للغة العربية علما و تجرية و حوارا كهدا المعهد الكبير الذي يتمسك بالغة العربية و آدابها لدرجة تجعله في مصاف خيرة معاهدنا العربية مستوى و تسامح و تحصيل .

و عندما فكر نخبة من العلماء ، تأسيس هذه المؤسسة الاسلامية في الهند كانوا قد وضعوا في مخطلاتهم أن تكون قلعة صمود للإسلام و منالفة عنه ضد المبادئ الهدامة و ضد الانحرافات العقائدية و الفكرية في الاجيال المسلمة المعاصرة .

لذا كانت التسامح خلال السنوات الخمسين الماضية من هذا القرن لهذا المعهد الاسلامي كانت النتائج رائحة حيث استطاع

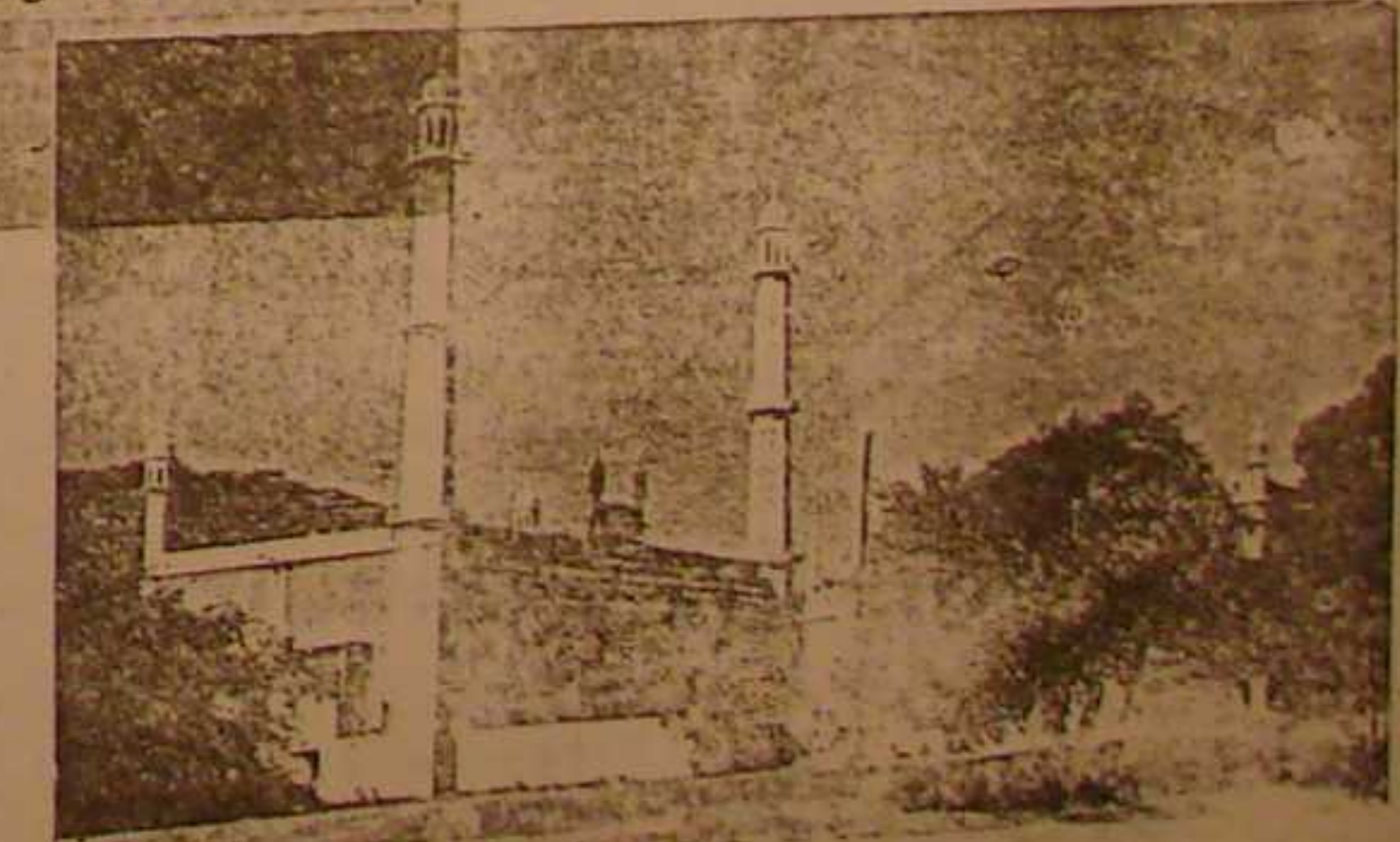
### ندوة العلماء في الهند مركز الإشعاع الفكري الاسلامي

إعداد : محمد محمود الحافظ

المتخرجون من هذا المعهد أن يتسلوا زمام المبادرة في الفكر الاسلامي المعاصر في الهند و أن يكونوا قادة المجتمع الهندي قبل التفسير و بعده ، لما امتاز به المتخرجون من معرفة واسعة أتي و قوة إيمان و الثقة المطلقة في القدرة الالهية . . . و أصبحت الندوة جامعة تعرفها الهند بكاملها أمسا مدرسة ليست كالمدارس الأخرى أنها مصنع لتربية الاجيال و غرس حب الاسلام و اللغة العربية في النفوس .

و أبناء هذه الدار يحرصون على أن تكون اللغة العربية ليست لغة وراثية واطلاعية حسب بل لغة حوار و نقاش يومي بينهم و قد بلغ حد إتقان بعضهم للغة العربية أن استطاع التأليف و الكتابة فيها . بل إن هذه الدار تصدر المجلات العلمية الراقية باللغة العربية - كجلة البحث الاسلامي و صحيفة الراشد - وهما معروفان في اوساطنا العلمية و الأدبية ، و الصحفية في المملكة و في البلدان العربية الأخرى .

لقد أصبحت دار العلوم - ندوة العلماء ذات أهمية خاصة في عصرنا الحاضر لاهدافها السامية و سماتها المعروفة ثم تاريخها الاسلامي العريق العظيم ، أصبحت معهدا إسلاميا فريدا يمتاز بعدة خلال و خصال كلها مشرفة مبهجة لقلب الانسان المسلم الغير على دينه و تاريخه و تراثه . . . لقد أصبحت هذه الدار أمانة على قيم المسلمين و تراثهم المجيد و هي تحرص على



مسجد دارالعلوم التابعة لندوة العلماء - كراتشي

- ١ - مساعدات و تبرعات المسلمين في الهند .
- ٢ - مساعدات مالية من بعض الامارات الاسلامية الهندية .
- ٣ - بعض غلال الأوقاف الاسلامية و لا أستعمل ، لا أقول إن الشيدن الرئيسيين الثاني و الثالث و الذين كانا يبدان أي عجز في ميزان هذه الدار قد تلاشى بعد استقلال الهند ؛ و استقلال باكستان . . . فلم يبق أمام الهيئة المشرفة على هذا المعهد إلا أن تضاعف من جهودهما لجمع التبرعات من المسلمين بأفضل قدر ممكن حتى تستمر هذه الدار في تأدية رسالتها الاسلامية الخيرة لصالح المسلمين و قضاياهم غير أنه مع مرور كل سنة بدأت التبرعات

### لامى و محط أنظار العاملين في حقل الدعوة الاسلامية

تقل اطروف المسلمين الاقتصادية داخل الهند . ما أدت إلى أن تتوجه الهيئة المشرفة على هذا المعهد إلى إخوانهم المسلمين المنتشرين في أنحاء العالم . تأمل منهم المسارع ، في تقديم أى مجهود مالى في سبيل أن تبقى هذه الدار الاسلامية لتواصل رسالة النور و المعرفة و نشر اللغة العربية بين أبناء الجيل المعاصر في الهند . و على أن تؤدى رسالتها الفكرية العلمية ضد الانحراف ، و التبعية الفكرية في العالم الاسلامي .

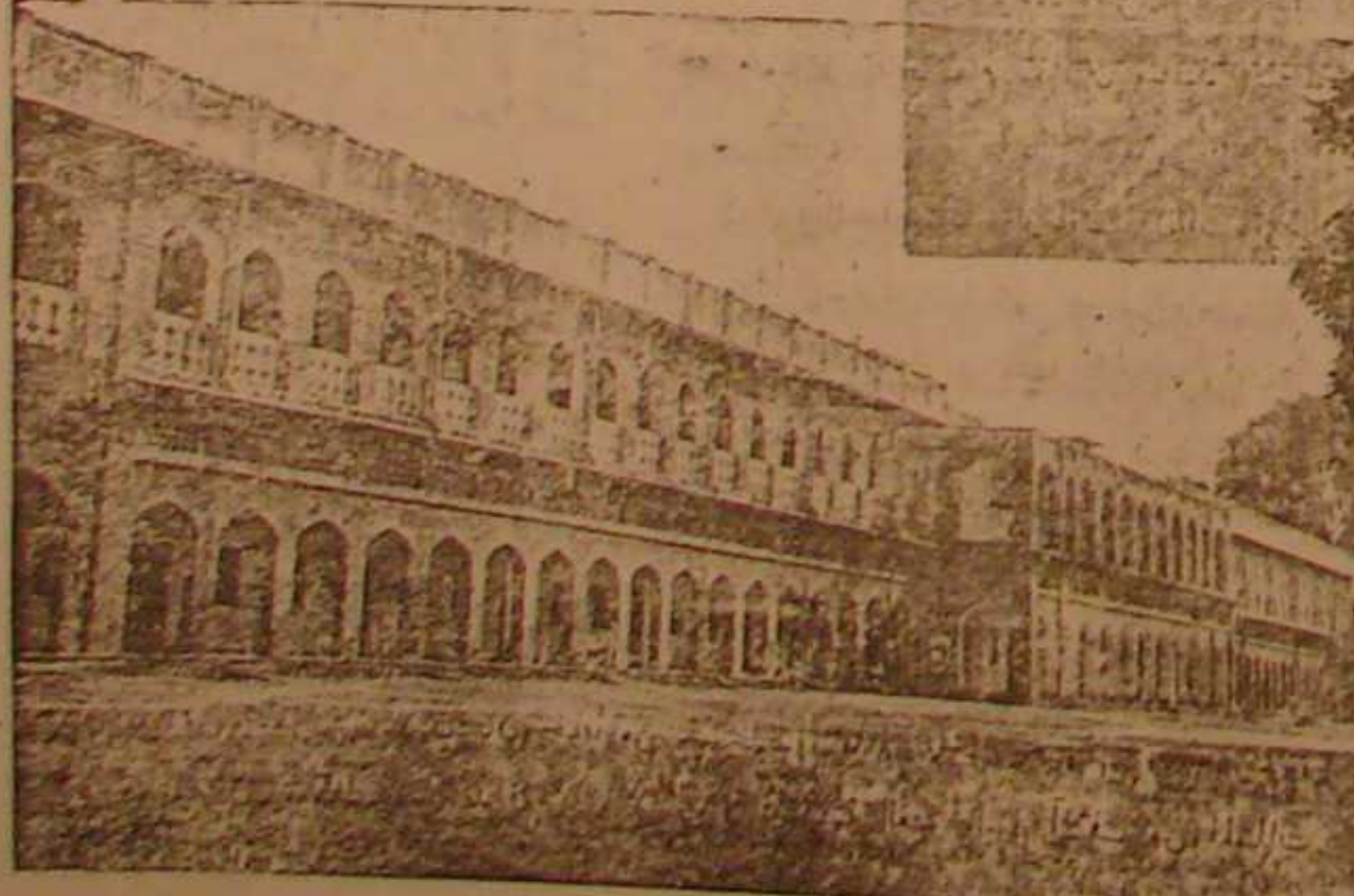
و لقد عرضت جهات رسمية محذومة لدول ذات ميول إجتماعية معروفة ضد الاسلام . . . أن تحمل كل مصروفات هذا المعهد و تتكفل بكافة نفقاته و مشاريعه بشرط واحد هو أن يكون تحت اشراف هذه الجهة المعنية .

و رفضت الدار هذه الطلب بآباء محافظة على واجها ، و الأمانة الثقيلة الملقاة على عاتق رجالها . فأدى ذلك إلى أنها تمناه عجزا ماليا موقعا . فجمعت أكثر مشروعاتها . كما رفضت التوسع في قبول الطلبة المسلمين الذين يحرصون على الانتساب إليها و فقلت لحد كبير من مصروفاتها حتى إن المدرسين بها يقاضون أجرا ضئيلا جدا جدا لا يتجاوز المائتي ريال شهريا و هم صابرون على ذلك على أمل أن تفرج عنهم هذه القصة . بملكهم الاطمئنان الروحي على أنهم لن يتخلوا عنه نادبة هذه الرسالة في الدعوة إلى الإصلاح الديني و في تحمل تبعات هذه الرسالة و مسؤولياتها الجسيمة .

فراصة العالم الاسلامي . . . و الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة . . . و المعاهد و الكليات بالرياض و دار الافتاء و وزارة المعارف و كل أهل الخير . . . و الفضل عن تهمهم أمور لغتهم و دينهم من حقهم جميعا على هذه الدار أن يسارعوا إلى مساعدتها و إعانتها ليحولوا بينها و بين التوقف عن أداء رسالتها العظيمة .

فراصة العالم الاسلامي . . . و الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة . . . و المعاهد و الكليات بالرياض و دار الافتاء و وزارة المعارف و كل أهل الخير . . . و الفضل عن تهمهم أمور لغتهم و دينهم من حقهم جميعا على هذه الدار أن يسارعوا إلى مساعدتها و إعانتها ليحولوا بينها و بين التوقف عن أداء رسالتها العظيمة .

أحد الأروقة الواسعة لإقامة الطلاب الكبار



أحد الأروقة الواسعة لإقامة الطلاب الكبار

يتخلسوا أمواله و يشربوا ماء نبع جبانته ما أمكن منه أن يكونوا له أصدقاء يلقونه بالبشر - فلو أتى حقهم يوم حصاد المزرع أو يوم إنتهاء العمل آخر السنة و ذكى أمواله و صدقتها لا تصل بالشعب الذي كان هو فردا منه و صدقت في نفسه أعماله و بذلك حصلت الوحدة الشعبية بل الوحدة العالمية التي أصلها ثبات و فرعها في السهـ يذوق نعمة الحياة في ظلها لا يعرف حوائله جوعا و لا ظمأ .

و كذلك السر في جمع الصدقات التي أوجهاها الدين الاسلامي على البشر في حياته ، و لا غرو فان الصدقة تخرج من الصدق ، و الصدق معناه توافق الأمرين حيث لا يرى خلافا أى فرق . و صدق الحطبين هو أن يضم أحدهما مع الآخر حيث لا يشاهد بينها انضمام ما فكأنها أصحبا واحدا ، فالصدقة تضم صاحبها بالجمتمع الذي يعيش فيه و الذي منه أمنه و سلامه و طمأنينه .

فعل مولود القبيصة إذن أن يصدق و يصلح و يتقى و لا يكذب و لا يتولى ولا يستغنى و يؤتى ماله يتوكى و لا يدخل بماله فيتوغل في وحل الأرجاس إلى أم رأسه .

و هذا ما رأيتسه من بين جوارح الآيات الآتية أذكرها فيما يلي : فلا صدق و لا صلي و لكن كذب يتولى . و أما من أعطى و اتقى و صدق بالحسن فسنبيره لليسرى و أما من نحس واستغنى و كذب بالحسن فسنبيره لليسرى .

والعلوم أهلها

إن علينا نحن أبناء هذه المملكة واجبا أن نكون أول من يمد يده بالخير الكثير . وقتين و آتئين بأن ما تقدمه من عون مادي إنما يكون دافعا و سببا للاستمرار في أن يؤدى المعهد العلى الفريد واجباته و دوره الرائع في خدمة الحضارة و نشر اللغة العربية و هي لغتنا القومية قبل كل شئ . و كل الأمم و الشعوب في العالم



كلكي ، أوتار ، - و محمد

( لا تتبذروا بكل ما حيا في القتال من آراء )

وأخاف أن يظن في بعض الناس أني وضعت قصة أوتار كلكي بعد ما استنقلت حياة محمد ﷺ . وذلك من الواجب على أن أشير إلى المصادر الدينية القديمة التي استندت منها واثبتت زمان القدماء الخالق بالرواية والدراية فيها كتب القريون عن هذا الموضوع بعد فيها الارتباب الذي يظهر من عبارتهم - فأقدم في هذا الباب ما رأيت من رأيهم عن زمان هؤلاء القدماء ذكر المحقق ، ذيل لانتقري :

إن زمان هؤلاء القدماء مضى بعد أربعة قرون من ميلاد المسيح عليه السلام ونشأ الكتب المقدسة ، رامان ، و مها بارت ، قبل مائتين من ميلاد المسيح عليه السلام - أما أنا فأرى أن رأيه ليس يسديد بل هما فكرتان مفترقتان . - يثبت بنص الكتابين المذكورين ، رامان ، و مها بارتا ، أن مؤلفهما ، بالمسكي ، و ديباس جني ، عصر كل واحد منهما يختلف عن غيره ولا يمكن أن يكونا معاصرين لأن ، بالمسكي ، كان في عصر رام ، و كان يحفظ سيئا ، في ، آثرم ، له ( آثرم - الصومعة الهندوكية الخاصة بالنساء ) ، وهذا هو الثابت المقرر ( الرأي الذي رد عليه المؤلف المذكور في ، إنسانيكور بيدبا آف ورلد هبستري ص ١٢ ) .

٢ - أما حياة ، رام جندر جني ، فنجدها في ، ترتياك ، ( اسم زمان خاص مصطلح عندهم ) ، و في نفس هذا العصر ألف الكتاب «رامان» ، والف ، ويد ، ياس ، كتابه ، مها بارتا ، و ( دوا بريك ) .

٣ - يشت لقا ، شكراج ، بيبي عليه السلام ، و ثبت زمان ، وكرمانتبه ، قبل المسح عليه سلام ، و في زمان الملاحظة - يريد صاحب المقال و هو هندوكي كما عرفنا بقوله : وحدة الأديان ؟ إن كل من يحمل دينه وإن كان مختلفاً من غيره عليه أن يتمسك به و يدافع عن الكفر و الردة .

السن أهم انتسا أم أن الديار غير ديارنا ، إن شمرنا بالاسلام لا يتم إلا إذا أحسن كل واحد منا بصراخ المعتدين في أرتيريا و الباكين حولها . . . أو حدث نفسه بمويل المسجد الأقصى و الحرم الابراهيمي . إن حديثي هذا أيها القاري زفرة قلب و شجي روح أردت به أن يحس كل منا بواجبه فيسعى راحيا مختاراً لئلا مافي الوسع من قول و فعل . و لتدرك الحكومات الاسلامية التي تحركها نخوة العقيدة قبل أن تدرك الرعية بمسؤوليه بجاء هذه القضايا المعاصرة فتضم نفسها في الجهاد و المشاركة بالنفوس و القناس .

لبت شعري إذا أحسن الجميع بهذه المرأى النبيلة و ربصوا أرواحهم على المجاهدة الحقة مع إخوانهم و في سبيل ديارهم . بذلك يفرح المؤمنون بصراقه الذي وعدهم و يؤمنون بتخلص ديار الاسلام و بقم المعتدين المجر و بذر في عبوتهم الرماد . و نهاية قولي بين بدى هذا الأصل الاجمالي في الاسلام : إن الانسان لا يشعر بقيمة الحياة و غيرها و لا تصل إلى روعة الكون و شذاه إلا إذا فهم المسلمون معنى الجهاد و تمقلوه ثم نفر الرأى والرعية خفافا و نقالا من أجل بئنه و إحيائه في حياتنا الميتة .

البراعة
صحيفة عربية نصف شهرية
يشرف على الإدارة والتحرير :
محمد الرابع الحسيني الندوي
سعي الأعمى السديوي
تحررها
الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون
اشتركتناهم
في الهند باحثان : ٨ روبيات
الطلاب : ٦ روبيات
في الخارج : ١٠ روبيات
و تضاعف إلى أجره البريد الجوي
عنوان :
عبد الراشد ، ٩٣ ، شارع الهند ،

الشباب والطيار

بالنظر للابسات التي صممت الدعوة الاسلامية و اقترنت بالتاريخ الاسلامي في مختلف عضونه و مراحل حث الكتاب و السنة على فريضة الجهاد و تضافرت آراء السلف و الخلف من الفقهاء على وجوبه لاعلاء كلمة الله كفاية ، إذا قام به البعض كل سنة و فرضه إذا غزا العدو المسلمين في عقر دارهم فتخرج المرأة و العبد بلا إذن الزوج و المولى ، و كذا يخرج المدن من غير إذن داتنه قال تعالى ، انفروا خفافا

إن الجهاد عربون النصر و هو الحياة النقية ، إن قطرات الدماء التي تبتل ديار الاسلام منك فبس العزة و الشهامة التي يراها الرب فيرضى ، و يلبسها لرسول قيسر . ألا فاعرضوا عن ملامس الذل و اللين و حدثوا النفوس بأصداة البطولة و رجح الجهاد ، و لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم و هم يحزنون .

الجهاد فريضة اسلامية

و نقالا و جامدوا بأموالكم و أنفسكم ، و استناداً لقوله تعالى ، فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة و من يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يقتل فسوف نؤتيه أجراً عظيماً ، و في السنة النبوية من أقواله عليه الصلاة و السلام ، من لقي الله بغير آثر من جهاد لقي الله و فيه ثلثة ، و لهداه المقاصد السليمة و الأغراض الجليلة رغب الاسلام في الجهاد و حمل أتباعه مسؤولية القيام به حتى الساعة لأنه سنام العمل .

و غرض الاسلام من ذلك حق الدماء و الحفاظ على النفوس البشرية و إن تعجب فموجب قولهم إن الاسلام يهدف بالجهاد إلى قطع الأشتاق و شدخ الهامات و نشر الجاهم حتى يكتب له النصر . هذه أقوال الحاقدين عليه الذين عز عليهم اتصاره و حرمت قلوبهم أنوار هذه مزاعم الملاحدة المارقين ، هذه شتىة أعرفها من أخزم . إن الدين الذي اشتق اسمه من السلام والذي استبدل «الحرب» و «القتال» بمعنى الجهاد المقدس و الذي رسم للجهاد آفاق السموم فلا تمثيل ولا عدوان على مسلم ، و علم أبناء الفاعين من جملة رأبته معسافي الاعاء و الانس ، و غرس في تربة البلاد المفتوحة بذور العزة و التقاء و الخير ليهجم المنتدسين و المتكابين المنقبين الذين يرفون بما لا يعرفون . يا أبناء الاسلام :

وهووة القول إن الجهاد في الاسلام هو بذل ما رجعنا من قول بحرك السواكن و جز الاعطاف و بذل مالي يدعم الجهاد القول و المادى حتى تضافر القوي و يسير جهاد الاسلام في صالح الاسلام فيكون النصر حليفه و الغلبة لجملة رأبته في معاركه جحافل الشرك و الملحدين .

إن البراهين التي تدل على الجهاد القول و الفعلي أكثر من أن نحصى و أزيد من أن تعد فهي شواهد في تاريخنا المجيد و في سير آياتنا الذين رجعوا معنى الجهاد لغموا ديارهم و ذاروا حول عريشهم و نفذوا ما أمرهم الله به ، و حتى المجال هو الذي يجسسى من أن أقص أو أسرد نماذج منها و هي ليست بخافية عن ذهنك أيها اللبيب وليست بخافية على التاريخ الذي أشاح بوجهه عنا - لقد بذلوا نفوسهم و قاتلهم و باعوا دنياهم بأخرام فركاوا لبح البحار و غاصوا أرجاء القفار يهدون الأصنام و سدنة الطغيان و المتجاسرين على إدهاء الروبية و بسطوا ظلال التوحيد و الأمن في ربوع الدنيا

لقد أفات الشمس عن عرق يبول على أعغاه و لا يفرق بين الملح و الكافور و أشرفت مرة ثانية فإذا هو بجمل بلابان و بنح الحصون ليسدد الظلام و يطوف مشرقاً و مغرباً راكاً أو راجلاً بيت النور و يضئى التكون - ورحب الناس بالاسلام حين رأوا ، أن السلام و أن العدل مغزاه . لقد كان أسلافنا متشبعين بقوله عليه الصلاة و السلام ( اعدوا أن الجنة تحت ظلال السيوف ) فارتطوا في الثور و دافعوا موجات الإلحاد و جحافل الأعداء البدعة .

أما اليوم يا أحي فالديار غير الديار و نفوس الرجال مشحونة بحم الدابسا و كراهية الموت و أصبحنا مطاردين في عقر دارنا و الاسلام مبعد عن واقع الحياة و المذاهب الهدامة تفرح و تبيض و يتغذى بها أبناء المسلمين السذج و بسد أن كان أجدادنا سادة ترهب الدنيا صولتهم . هذه فلسطين ، القدس الضائعة تستغنى و تنادي من عشرين عاماً فلا يجيبها الخلف و من جهر غازياً في سبيل تعالى فقد غزا و من خلف غازياً في سبيل الله بخر قد

بمجرد مسعود جبران - طرابلس الغرب
أعلى أيها القاري بعد هذا الغرض
أحسن سؤالاً يحكك و الصدر .
هل الجهاد في الاسلام محصور في التضحية بالنفس أم أنه يمتد إلى أبعاد أخرى ؟
و يقطع النظر عما تقدم من إجابة بجملة لهذا السؤال تشير إلى أن المعنيين اللغوي و الاصطلاحى قد اتفقا اتفاقاً و تحديد هذه الكلمة التي اختارها الاسلام دون كلتي «الحرب» ، «القتال» .
فالجهاد في اللغة بذل ما في الوسع من القول و الفعل و معنى هذا أن الجهاد بالكلمة المقاتلة الدائنة جهاد ، و أن يرب الطراً ماله لله راضياً عن إنفاقه فهو جهاد ، وإن الذي يقدم رأسه في كفه و روحه في دونه مدونه هو خير جهاد وهذا التعريف عبته هو الذي يقابل التعريف الشرعى الاصطلاحى مقابلة تامة إذا كان بذل القول و الفعل في سبيل الله .
يقول الله تعالى ، لكن الرسول و الذين آمنوا معه جامدوا بأموالهم و أنفسهم وأولئك لهم الخيرات وأولئك هم المفلحون ، و في الصحيحين عن زيد بن خالد الجهني رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : من جهز غازياً في سبيل تعالى فقد غزا و من خلف غازياً في سبيل الله بخر قد





★ جريدة أسبوعية إسلامية تصدر من الكويت .  
وصلت إلينا لحد الآن أربعة أعداد من جريدة « المجتمع » الأسبوعية الغراء التي أصدرتها جمعة الإصلاح الاجتماعي في الكويت . صدر العدد الأول في ٩ محرم الحرام سنة ١٣٩٠ هـ الموافق ١٧ مارس ١٩٧٠ م .

ولا شك أن إصدار هذه الجريدة الإسلامية خطيرة جريئة مؤمنة خطاطما إخواننا المجاهدين في الكويت . وهي تشغل فراغا كبيرا في الصحافة الإسلامية في العالم العربي فإن القضايا التي تعالجها الجريدة والبحوث التي تناوَلها إنما الحاجة إليها لحة شديدة .

وقد كان إصدار جريدة « البلاغ » الأسبوعية من نفس الكويت قبل مدة واة للصحافة الإسلامية التي تواجه الصحافة المصرية بفخر واعتزاز . وجريدة « المجتمع » مكرمة طيبة لهذا التراث الطيبة . ونرجو أن يتسع نطاق تماركها . ويترجم العالم الإسلامي بسبل من الصحافة الإسلامية المداومة بحرف الصحافة الخلية الشكلية الماجورة التي لا تقوم إلا على مجرد الدعايات لأجل الدعايات فقط .

تمنى الزبيلة الكريمة ونرجو الله لها الانتشار والازدهار ولقائمين عليها التوفيق والسداد

**الرحمة لله**

★ الشيخ فاضل بن عاشور في ذمة الله . نعت إلنا جريدة « المجتمع » الكويتية الشيخ فاضل بن عاشور مفتي تونس الأكبر ، مانا لله وإنا إليه راجعون .  
وقد كان الفقيه من كسار عليها لاسلام و داعية إسلاميا ومؤلفا قديرا ، و خطيبا مصلحا ، وكان يسه فراغا كبيرا في مجال الدعوة الإسلامية ولا سيما في الأنظار المغربية الشقيقة ، كما كان عضوا بارزا في هيئات ومؤسسات إسلامية

★ قدوم سعادة السفير السعودي إلى المدرسة المركزية للجماعة الإسلامية في شهر مارس المنصرم قام سعادة

السفير الشيخ أنس يوسف ياسين بتدشين دار لإقامة الطلاب و المدرسة المركزية للجماعة الإسلامية في رامبور ، وقد أتى سعادة السفير بهذه المناسبة كذمة أشاد فيها بالخدمات التي أدتها و تؤدها المدرسة المركزية للجماعة الإسلامية ، وأكد للقاء غير عابثا تعاون و تأييده لمشروع الذي تحتاج المدرسة المركزية إلى إنجازها .

★ بطل مناضل يستشهد :  
استشهد البطل المناضل القريب محمد سعيد بأعياد مساء ٢٤ نيسان ١٩٧٠ م في معركة دارت بين القذافيين والدمو الاسرائيلي في منطقة المشروع . وذلك بعدما أبدى بسالة منقطعة النظير وهذه المعركة التي استمرت أكثر من ساعة ، وكان الشهيد يقاوم العدو في الصفوف الامامية وأخيرا شق ثغرة في الحصار وسقط شهيدا كما أراد وأراد الله .

و دخل في عداد من قال الله فهم « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون » .  
كان الشهيد من أبناء بلدة قصير في حضر موت ، في عمر لا يتجاوز ٢٩ سنة .

★ كتاب قيم صدر حديثا :  
صدرت الطبعة الثالثة من كتاب « مقدمة أوجز المسالك إلى مؤطأ مالك » للشيخ الحديث العلامة محمد زكريا الكاندملوي وقد أشرف على هذه الطبعة فضيلة أستاذنا الجليل السيد أبي الحسن علي الحسيني الندوي ، وقد قدم للكتاب مقدمة ضافية تزيد في قيمته وهذه الطبعة مزينة منقحة مطبوعة بالحروف الحديدية في مطبعة ندوة العلماء بالهند .

والكتاب مقدمة عليية ضافية في علوم الحديث ، وتاريخ الجمع والتدوين ، و ما تم معرفته من معلومات و فوائد لطالب هذا الفن و قارئه ، و يبحث عن اعتناء علماء الهند بهذا التراث الشريف و أسانيد و شيوخه الكبار .

★ قدوم سعادة السفير السعودي إلى المدرسة المركزية للجماعة الإسلامية في شهر مارس المنصرم قام سعادة

( محمد رابع ندوي البشير برشر بيلشر سني ندوه بريس مين جهوا كر النادي العربي كيطرف في شانغ كبا )

**التراب**

جريدة عربية إسلامية نصف شهرية  
تصدرها النادي العربي سنة الفيلسوف بكتوبيا  
رئيس التحرير : محمد الرابع الحسيني  
مدير التحرير : سعيد الأعظمي

٧ ربيع الأول ١٣٩٠ هـ • ١٧ مايو ١٩٧٠ م  
السنة الثامنة • العدد ٢٣  
السنة الثامنة عشر

**ميلاد عالم جديد**

**ولد الهدى فالكائنات ضياء**  
فضيلة الأستاذ السيد أبي الحسن علي الحسيني الندوي أبا السادة إذا آتانا ما هو اليوم - من أيام التاريخ - الذي استحق من الإنسانية أعظم تقدير و إجلال ، و يستحق أن يذكر فلا ينسى ، و يستحق أن يعتبر اليوم الخالد والخط العاصل في أدوار التاريخ ، و بين عهد و عهد بل بين عالم و عالم ؟  
و إذا آتانا ما هو اليوم الذي تشترك في إجلاله و الاحتفال به و إبداء السرور فيه الإنسانية على اختلاف طبقاتها و اختلاف أممها و شعوبها ، و اختلاف ترعاتها و فلسفاتنا ، لأنها سعدت فيه بعد شفاء طويل ، و نهضت فيه بعد عثرة دامت قرونا .

وإذا آتانا ما هو اليوم الذي يعتبر ميلاد العالم الجديد و فاتحة العهد الجديد ، و رمز انتصار الفضيلة على الرذيلة ، و قوى الخير على قوى الشر ، و العدل و المساواة ، و الرحمة و المساواة ، على الشقاوة و القسوة ، و الحمجة و الضراوة ، و انتصار الحياة المنظمة و الشريفة الكاملة على شريعة العايات و قانون العصابات ؛ و بالاختصار انتصار العلم و الايمان على الجاهلية بأوسع معانيها انتصارا خالدا .

كان الجواب من غير نزاع و من غير تردد ، هو اليوم الذي ولد فيه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم

إنه هو اليوم الذي وجدت فيه الإنسانية الايمان الذي فقدته و أفلتت فيه من مدة طويلة ، و الايمان بفاطر هذا الكون و وحدانيته . و الايمان بمصيرها و بالبعث بعد الموت بعد ما يشت من مستقلها و تمسكت على هذه الحياة و عبادة الشهوات ، و الايمان بسلسلة الرسل و هداة ( البقية على ص ٤ )

**اضواء**

**دروس من الصراع في كمبوديا**  
المتبعة أن تؤيد كل ثورة في العالم العربي ، فأيدت الثورة في ليبيا التي قامت بحكومتها السابقة بكل مالدتها من قوة لخدمة النضال العربي في فلسطين ، وأيدت الثورة في السودان ، ضد الحكم البرلماني التقدمي ، وأيدت الثورة في العراق ضد حكومة الثورة المارونية ، و سابقا أيدت الثورة في اليمن ضد الامام البدر ، و حاربت حكومة الامام البدر الذي استولى على بعض مناطق اليمن ، و قبلت إرثاثة الدماء ، فضحت في تأييد هذه الثورات بجميع المصالح القومية ، و السلوك و قانون الأخلاق ، لأن الثورة كما يزعم فلاسفة الثورة جزء من الروح الجماهيرية لحقوقه المسلوبة ، و خطيرة نحو التقدم ، و لكنها في نفس الوقت وصفت الثورة في كمبوديا ، و إندونيسيا سابقا ، انقلابا ضد الشعب ، و ثورة مضادة تخدم مصالح الرأس مالية و الرجعية . فتقوم الصحافة العربية الثورية بدعاية واسعة ضد ثورة إندونيسيا و كمبوديا ، - فإ هو الاعتقاد الأساسي لهذا الاتجاه المعكوس لفلسفة الثورة العربية ، أنه كان منطقي الثورة يقتضي أن تصارح أول الثورة العربية ولاما للثورة في جنوب شرق آسيا ، و تقطع صلها عن الآمبر و أمرته المالكه ، فيبدو أن اتخاذ أي قرار يحتاج إلى موافقة السادة الاثراكيين في موسكو و بكين .

إن تأييد سوريا العاجل و اعترافها لحكومة المنق خلال ٢٤ ساعة من تأليفها و جعل مسألة كمبوديا من المسائل الحيوية للعالم العربي يكشف عن إفلاس الدبلوماسية العربية ، فتأييد حكومات المنق يمكن أن يعود وبالا على حكومات الثورة نفسها في العالم العربي ، و بسبب مناع و مشاكل لا تنتهي عنها و يظهر موقف العرب إزاء ( البقية على ص ٣ )



# العالم الإسلامي العالم الإسلامي العالم الإسلامي

عملًا... ولكن لمن...؟

الاستاذ محمد مصطفى

كنت مرة مع نفر من الاخوة تصادف أطراف الحديث . وكنت أقول بالاسلام كل حتى يجمع فضايانا الحاضرة والمستقبلة ، فأجابني أحدهم : يظهر أنك من الاخوان عملاء الانجليز . . . و مرة ثانية وعلى تباعد في المكان و زمان كنت في جلسة أخرى تحدثت بنس الموضوع فقال لي أحد الحضور . هل أنت من الاخوان عملاء الامريكا . ؟

لقد سمعت ذلك مرات ومرات ، وكنت في إجازة في صيف العام الماضي في تركيا ، و هالتي أن عدت أن الصحف صف هذه الجماعة الاسلامية بأبها من عملاء الشيوعية . . . ، وأخيراً كنت في لف اقراءة كتاب لعبد الشعب الذي أحدث نشره ضجة عالية لما تضمنه الكتاب من علاقات مشبوهة لكثير من أبطال الثورات في العالم . وبعث حين عدت أن يأت الكتاب مايلز كورملاند ، يصف هذه الجماعة بالمالحة الألمانية الغربية .

عملًا . . . ولكن لمن . . . هكذا دفعة واحدة ، الحركة الاسلامية عملة يجمع الأطراف في العالم . و لو كان أصحابها مشردون في كل بلد مضطهدون في كل قطر ، محاربون في رزقهم ووظائفهم و يومهم وعائلاتهم . تقص بهم السجون على معنيتهم . و العقبات على كثرتها ، منهم الذي هم ببلده منذ عشرين سنة فراراً من لطفان . و منهم الذي أصيب بهامسات مستديرة من التعذيب الذي لم يشهد الدنيا له شيئاً في أي مكان ، هذا عدا عن النفر الذي تحدى الطغيان دفع ضريبة الايمان بعلق على المشائخ على دفعات أرهقوا خمسة . ثمانية ثلاثاً ، عدا الذين أعدوا بالسر و كتب في سجناتهم أنهم غادروا السجون ، عدا الذين كانوا طعمة للجيوش أترضاب بسيط يتجربون فيه على المعاملة التي يلاقونها في السجون . هكذا دفعة واحدة ، الحركة الاسلامية عملة لكل

ثم ماذا كانت النتيجة في واقع الجماهير المسكينة .

الحركة الاسلامية في لبنان والسعودية والعراق و باكستان و تركيا و إيران هي العميلة للشرق والغرب والوسط على السواء أم حكام هذا البلدان الذين عقدوا مع الكرسي و مع من يقف وراء الكرسي حلفاً دائماً مقدماً ، لا بد أن يكون في الأمر . . .

المسلم العابد القانت ، الذي يموت دون عرضه ووطنه وأرضه ، بحاسب نفسه على الكلمة أن تفوه بها خطأ ، هذا عميل . . . أما المجرم الفاسق ، الذي يقم لياله في سهوات حرام مع الرفاق من جماعة اهل كرهين . و يسلم الأرض قبل أن يصحوا من نشوة السكر ، ويتمتع بتعذيب الطائفة المؤمنة فنشوة مجنونة حقاً ، وينادي ليل نهار أنا عميل لما ركس الشرق أو عبد لمادية الغرب ثم يقبض ثمن ذلك كرسياً مذمباً وعرشاً دائماً ، فهو الوطني والمناضل والاشتراكي والحر . إلى آخر هذه الكلمات الفارغة من كل معنى وقيمة . لا بد أن يكون في الأمر شيئاً .

المسلم الذي يدع أمته إلى عزيمتها الحقيقية ونصرها الاكيد ، يقول الكلمة و يتوقع من الأعداء في الداخل والخارج حرباً ضرورياً لا هوادة فيها ولا رحمة ، هذا رجعي خائن . أما تلامذة ماركس و أقزام لينين و أبناء جان بول و العم سام تلامذة الجامعة الأمريكية في بيروت ، فهؤلاء وطنيون أحرار شرفاء .

وأخيراً . . . فلا بد للجماهير أن تصحو . . . وقد يكون بعد فوات الأوان ، ولكن الطليعة المؤمنة تسير في طريقها ، لا تنهيبا وعودة الطريق و لا كسب الطغاة ، حسبي مرضاة الله ، و تحقيق منتهجه القويم .

وأن هذا صراطى مستقيماً فانبهروا ، ولا تتبوا السبل فتفرق بكم عن سبيله .

## كلمة الرائدة

### هذه النعمة العظيمة

سميد الأعظمى الندوى العالم كله بجميع ما فيه من حياة و نشاط ، ومدنيات و حضارات ، و علوم وأخلاق ، وتقدم و ازدهار مدين لولادة النبي محمد ﷺ وبعثته و دعوته ورساله ، إذ لولا ولادته في تلك الساعة العسية التي ولد فيها لكان قد أذن العالم بالفناء ، ولم يكن على وجه الأرض ما يستحق أن يسمى كائناً ، ولكن النبي ﷺ هو السبب في بقائه ، وازدهاره ، و امتداد عمره ، ذلك لكي تنجح له فرصة أخيرة يمنح فيها إخلاصه و ولاؤه لربه الحقيقي . فيمتاز الخيتم من الطيب ، و الخفيف من الناجح ، و الكافر من المؤمن ، فأما الزيد فيذهب جفاً ، و أما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض . و على ذلك وضع الله لهذه الأمة من قوانين و التزامات لبني لها العيش في ضورتها ، و التسابق إلى الجنة و نعيمها ، و الفرار من الجحيم و عذابها ، فالذين سبقوا غيرهم في الفوز بالنعيم و الجنة كانوا أتباع هذا النبي ﷺ ، وأضاروا السائرين وركابه ، والذين رفضوا طريقه ، و أنكروا اتباعه و ركضوا وراء الشيطان و الأهواء أذلم الله في الدنيا و الآخرة عذاب النار .

و من هنا كان المسلمون أول من انتفعوا بهذا النبي الكريم ، و استحقوا من أجله خيري الدنيا والآخرة ، وجمعوا بين سعادتين كاملتين و نعمتين عظيمتين ، سعادة اتباع النبي ﷺ و الفوز برضا الله في الدنيا و الآخرة .

فلذا ذكر المسلمون حينما يحبون ذكرى ميلاد نبيهم العظيم تلك النعمة التي أكرموا بها ، وهي نعمة الايمان التي لا تعاد لها أي نعمة أخرى على وجه الأرض ، ثم يذكروا ما يلقى عليهم هذا الايمان من مسؤوليات ، وما يتطلبه منهم من أعمال ، ويزنوا حياتهم على ميزان هذا الايمان ليشهدوا ذلك الفرق الهائل الذي يوجد بينهم و بين من آمنوا من قباهم ، و لبسوا في أداء حقوق هذه النعمة الكبيرة و القيام نحوها بدافع من الوفاء و الاخلاص .

### اضواء

#### دروس من الصراع في كمبوديا

تابع الصفحة الأولى  
اشترك القوات الأمريكية في كمبوديا . تانغوا آخر في موقف الجماهير ، وموقف الحكومات ، و يذكر في الذاكرة مبهلة تدخل القوات المصرية في اليمن و تأييدها الأخير و تمهدها بالتدخل لمساعدة الثورة الاشتراكية في السودان أثناء الصراع مع الأنصار . لقد كان التدخل الأمريكي وكمبوديا ، رغم كل ميولات تقدمها القوى الموالية للولايات المتحدة . ورغم دواع سياسية و عسكرية ، تدخلت عسكرياً غير مرغوب فيه في الشؤون الداخلية وأمرأ أنار ضجة كبرى في الولايات المتحدة ، حيث نهض الطلبة والشباب ضد وقامت مظاهرات ، وأعرب حتى الجيش الأمريكي عن عدم رضاه ، و قد انقلت معظم الجامعات في البلاد نتيجة لتذمر الطلبة و الاحتجاجات السائدة .

وقع كل ذلك في بلد رجعي إمبريالي بهم لجميع أنواع الاضطهاد ، والاستغلال والاحتكار ، إن واقع نهوض الشعب الأمريكي ضد قرار جر البلاد إلى حافة الانتحار القوي ، و ضد قرار عرض البلاد لنعمة وإدانة عالية تدل على حيوية الشعب الأمريكي ، و انفضاله ، و حريته ، و قد وقعت مثل هذه التدخلات العسكرية في السابق في أنحاء أخرى في العالم ، فدخل الاتحاد السوفياتي و تشيكو سلوفاكيا ، و تدخل القوات المصرية في اليمن غير بعيد عن ذهن كثير من له إلمام بأحداث الستين الأخيرة ، فإذا كان موقف الشعب في هذين البلدين الذين يزعمان حرية الشعوب و مكافحة الاستغلال . وحق تقرير المصير . لم تلاحظ معارضة واحدة أوارتفع صوت واحد في مصر ، و الدول المؤيدة أثناء تدخل قواتها في اليمن . و في الاتحاد السوفياتي و الدول المؤيدة لها أثناء تدخله في تشيكوسلوفاكيا ، وحتى الدول العربية الثورية أبدت التدخل السوفياتي العسكري ، وإعفاء الحكومة التي كان رأسها و لبشيك . ثم عرله عن جميع مذاب النفوذ ، إننا إذا ندب تدخل القوات الأمريكية كان من حقنا الشرعي ، و حق الانسان في كل

مكان أن يدين كل تدخل ، وكل اضطهاد ، في كل مكان . و الفارق الهام الذي يبرزه الصراع في كمبوديا ، هو صعود قوات ويتام وويت كوتج أمام القوات المتفجرة التي تتميز بالنساح بأحدث السلاح و التكتيك الحربي ، والتفوق العسكري ، و تضخم القوة الحربية ، و الشربة ، فبنت بذلك الانسان العربي الثوري الذي سلى الشعب العربي بأن القوات العربية لم تكن تخارب إسرائيل وإنما كانت تخارب الاستعمار الأمريكي بأسلحته و عقله و دماغه ، و إن إسرائيل لم تنهز وإنما انتصرت طائرات فاتوم و اسكافي هوك ، و قذ ل نابلام . و الطيارون من الغرب الذين كانوا يستخدمون هذه الطائرات ، لقد كانت القوات الأمريكية نفسها تخارب في كمبوديا ، و ويتام ، بأسلحتها ، و ذخائرها الحربية ، وأدوات التكنولوجيا ، والقوات الوبتانية تخارب هذه الأسلحة ، وتواجه نفس القنابل ، و الهجمات الجوية ، - ولكنها تحمدت أمامها - لأنها تعودت على الكفاح ، و تعودت على حياة المقاومة ، لا البذخ و حياة الترف التي تعودت عليها القيادة العربية ، و المجتمع العربي الحديث ، و حب الكابلات و كره الموت الذي كان العامل الرئيسي لمزيمتها ، أمام قوة و ليدة . إن المجتمع العربي و قيادته يتبنوا بينهم الغرب و يدينه ، يتبعه في جميع نواحي الحياة ، و يقلد ثقافته و تفكيره ، و قد أدت الأحداث الأخيرة أن هذه الثقافة و الحياة التي تعود عليها العرب ، أبعد ثقافة و حياة عن الانسام بصفات الرجولة و الشجاعة . إن كمبوديا ، وويتام التي تقدمتها الصحابة العربية كأسوة للعرب وللضال في فلسطين ، تدحض فلا كل مقومات الثورة العربية ، و الاشتراكية العربية ، و تكشف عن صورها الحقيقية ، فقد كانت نكسة فلسطين ، و النكسات التي نلت هذه النكسة كاسحة للانعام الفكرية و الابدولوجية التي وضعتها القيادة العربية الحاضرة ، و يبرز كل موقف يتخذه الفساد العرب حالهم النفسية المنحيرة و المرتبكة .



هذا هو الطريق . . . .

الاستاذ الشهيد سيد قطب

تستجيب له كل هذا العالم

لماذا ؟ إن الله - سبحانه - لا يريد

أن يعت رسول الله والمؤمنين معه . إنما هو

- سبحانه - يعلم أن ليس هذا هو الطريق .

ليس الطريق أنت تختص الأرض من يد

طاغوت روماني أو طاغوت فارسي ؛ إلى

يد طاغوت عربي ؛ فالطاغوت كله طاغوت ؛

إن الأرض لله ؛ ويجب أن تختص لله ،

لقد بعث رسول - ﷺ - بهذا الدين ؛ وأخضع بلاد العرب وأغناها ليست في أيدي العرب ؛ إنما هي في أيدي غيرهم من الأجناس ؛

بلاد الشام كلها في الشمال خاضعة للروم ؛ يحكمها أمراء عرب من قبل الروم ؛ وبلاد اليمن كلها في الجنوب خاضعة للفرس ؛ يحكمها أمراء عرب من قبل الفرس ؛ ويست في أيدي العرب إلا الحجاز وتمامه ونجد ؛ وما إليها من الصحارى الفاحشة التي تتأثر فيها الواحات المحصنة هنا وهناك .

وربما قيل : إنه كان في استطاعة محمد - ﷺ - وهو الصادق الأمين الذي حكمه أشرف قريش قبل ذلك في وضع الحجر الأسود ؛ وإخضاع حكمه ؛ منذ خمسة عشر عاماً قبل الرسالة ؛ والذي هو في النبوة من نبي هاشم أعلى قريش نبياً . . . . إنه كان في استطاعته أن يثيرها قومية عربية تستهدف تجميع قبائل العرب التي أكلتها التارات ومزقتها النزاعات ؛ وتوجيهها وجهة قومية ؛ لاستخلاص أرضها المنقصة من الامبراطوريات المستعمرة . . . الرومان في الشمال والفرس في الجنوب . . . وإعلاء راية العربية والعروبة ؛ وإنشاء وحدة قومية في كل أرجاء الجزيرة . . .

وربما قيل : إنه لو دعنا رسول الله - ﷺ - هذه الدعوة لاستجاب له العرب قاطبة ؛ بدلاً من أن يمضي ثلاثة عشر عاماً في اتجاه معارض لأهواء أصحاب السلطان في الجزيرة ؛

وربما قيل : إن محمداً - ﷺ - كان خليقاً - بعد أن يستجيب له العرب هذه الاستجابة ؛ و بعد أن يولوه فيهم القيادة والسيادة ؛ و بعد استجاء السلطان في يديه ؛ والمجد فوق مفرقه - أن يستخدم هذا كله في إقرار عقيدة التوحيد التي بعث بها ؛ في تعيد الناس لسلطان ربهم بعد أن عدم لسلطانه البشري .

ولكن الله - سبحانه - وهو العليم الحكيم ؛ لم يوجه رسوله - ﷺ - هذا التوجه ؛ إنما وجهه إلى أن يصعد بلا إله إلا الله ؛ و أنت يحتل هو والقلة التي

و لا تختص لله إلا أن ترتفع عليها راية ؛ لا إله إلا الله . . . و ليس الطريق أن يتجر الناس في هذه الأرض من طاغوت إن الناس عبيد لله وحده ؛ و لا يكونون عبيداً لله وحده إلا أن ترتفع راية ؛ لا إله إلا الله . - لا إله إلا الله كما يدركها المرق العارف بمدلولات لغته ؛ لا حاكية إلا الله ؛ و لا شريعة إلا من الله ؛ و لا سلطان لأحد على أحد ، لأن السلطان كله لله . و لأن الجنسية ، التي يريدنا الإسلام للناس هي جنسية العقيدة ؛ التي يتساوى فيها العربي والروماني والفرسي وسائر الأجناس والألوان تحت راية الله . . . وهذا هو الطريق . . .

ولد الهدى فالكائنات ضياء

( بقية المنشور على ص ١ )

المادة التي تتمتع بها هو هذا الحادث الريد الذي حدث في هذا اليوم ، ولادة محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ؛ خاتم الرسل وإمام الكل ومنير السبل . إن يومنا هذا ، أيها السادة ، هو اليوم الذي يحق أن تشد فيه الإنسانية في اعتزاز واعتزاز ؛ و في بلاغة وإعجاز .

ولد الهدى فالكائنات ضياء

و فم الزمان تبسم و نساء

**الرائد**  
 صحيفة عربية فضيلة شهرية  
 يشرف على الإدارة والتحرير :-  
 محمد الرابع الحسيني الندوي  
 سعيلاً لا عملي الندوي  
 محررها  
 اللجنة المحيطة بالرائد  
 اشتراكاتها  
 في الهند : ٨ روپيات  
 للطلاب : ٦ روپيات  
 في الخارج : بالبريد الجوي ؛ جنه واحد  
 وتضاف إليه أجرة البريد الجوي .  
 مكتب الراءد ، ٤٥ ، شارع ، كراتشي ، باكستان  
 ص ٩٣ ، كراتشي ، الهند

حقيقة المذاهب الانسانية

تحرير : الصوفي نذير أحمد الكاشميري  
 تعريب : سلمان الشمسي الندوي

إن الهدف الأكبر في حياة الحيوان البيعية إنما هو تحقيق مطالب البطن والفرج بدون أن توجد معه ما يمكن الاعتداد عليها للتطلع إلى المعالي وراء هذه الشهوات ، و بذلك يصبح البطن والفرج غرضين و مركزين أساسيين لغاية الحياة الحيوانية . و لكن حياة الانسان بالعكس من ذلك إنما تعد هذا الهدف الحيواني الأكبر ضرورة من ضروراتها العديدة لا غير ، وبذلك لا يمكن لديها أن تنظر إليه كما تنظر إلى الغايات أبدأ في أي زمان كان ذلك أو في أي مكان .

و الانسان عندما يقضى حاجته من متطلبات البطن والفرج ، يتطلع إلى شئ يكون أرفع و أعلى في حياته وراء هذا الكون ، ولذلك ترى عند استعراضنا للتاريخ الانساني منذ بدايته ، ان الانسان قد التزم كثيراً من الطقوس و التقاليد التي حسبها في نظره القاصر وسيلة من وسائل الخلود الروحي و بقاء الحياة .

تجدد يؤدي طقوساً ويرى فيها وسيلة لا يصل الثواب إلى أرواح الآباء والأجداد لحياً يضع الطعام والشراب على قبورهم و يحسب بذلك أنه يسهل لهم خلود الحياة و قد يتجرد عن مقتضيات حياته أيضاً في بعض الأحيان ، ويعتق الرهبانية ، فيترك الوطن و يته في الصحارى و الغابات و هو يتشد الغاية من وراء هذه الحياة .

هذه هي ميزة خاصة امتساز بها الانسان عن الحيوان في تاريخها ، وهذه هي الطبيعة السامية التي تفرق بين الحيوان و الانسان . يمكن أن ترفض الأوساط الشيعية الاشتراكية اللادينية هذه الحقيقة كما رفضت كثيراً من الحقائق الثابتة في أدوار التاريخ بشدة عنيفة أصحابها لأنهم الساذجة و لعكوفهم على عبادة الشهوات .

ولكنها حقيقة لا تنكر و الحقائق تبقى و لا تزول إن الحقائق لا تتغير برفض أحد ولا انكار أحد ، ولكن الذي يرفض الحقائق

سبل أن تجعل الظلم والمكيدة قاعدة و طريقاً للحياة الانسانية في العالم كله . هذه هي الحركة التبشيرية التي تقدمت و لا تنكر .

تقدم المفاسد الانسانية في صورة تشبه و تسميها مصطلحات تقنية إلى أن طمست معالم الفكر الخلق الاصيل عن المجتمع الانساني اليوم . إنها أزلت التصور الخلق الانساني من مهام الواجبات الانسانية و حقوقها واطلقت المفاسد الفاحشة على المصطلحات الخلقية حتى اتعدمت معنوية التصاريح الانسانية . هذه هي ميزة خاصة و فكرة واضحة اختصت بأبناء الشيعة اليوم وهم يضمونها بمصطلحهم الجديد أعني ( تاريخ الشرح المادي ) . ( يتبع )

الذين يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف لا غير .

فقالوا يا شباب الاسلام إلى الانفاق في سبيل الله وتعالوا إليه لكي يصح عدونا أو شأثنا المناق أثير قد ذهبت عنه أنصاره و زالت عنه اشته و أذن لشمسه بالاقول

( تمة المنشور على ص ٧ )

عندما توفرت جماعة آمنوا بالرسول ﷺ و بايعوه على أن يشيروا أحكام الله وبت التعالم النبوية بين الناس و حملهم على الفضلة و مكارم الاخلاق و هو الأمر بالمعروف و ردع الناس و زجرهم عن الحصول السبئة القبيحة التي تشين الانسان و إقامة الحدود على الخارجين عن دائرة الكتاب والسنة و هو الهى عن المشرك .

وقد جعل الله سبحانه وتعالى خيرية هذه الامة بحقه بأداء هذا الواجب وأتى على الكتاب الأولى المؤمنة فقال : كنتم خيرامة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف و تنهون عن المنكر و تؤمنون بالله ، الآية . خيرية هذه الامة ملازمة لها ما أمرت بالمعروف و نهت عن المنكر و دعت إلى الله وحده و إلا فلا .

هذا - و بهذا وحده - نستطيع أن نقيم حكم الاسلام و نصيب رأيت خفاته البنود في الأرض ، و يعود لنا مجدنا وعزنا الذي تمنع به أسلافنا الأول رضى الله عنهم و رضوا عنه .

بين النفاق و الانفاق

( تمة المنشور على ص ٦ )

ضعفين و الله يضاعف لمن يشاء ، وإن لم يصبا وابل نفل . فالنفاق كما ظهر لك دام عضال و الانفاق دواء الشاق التاجع - فان أردنا نحن المسلمين للدين الاسلامي أن

نزيل النفاق من بين صفوفا فللابد لنا أن نعود أنفسنا على الانفاق و نأمر أهلنا بالانفاق و نوصى أولادنا و عشائرتنا بالانفاق و نموت و نحى و أيدنا منفقة من أموالنا و نفائسنا ، وقلوبنا تحب الانفاق بسويداتها ، ولسنا بتردد عليها ذكر الانفاق فان هذا الانفاق سيزك قلوبنا ، يصق أرواحنا و يطهر دماننا ، إنما نستطيع أن نحى ذمارنا و ندافع عن حوزة ديننا و ننفذ كلنا و نرد بأس أعدائنا ، و نرى حركاتهم من بعد الوفاء أميال بعد زكاة القلوب و صفاء الأرواح و طهارة الدماء . بل تقدم خطورة و نقول إن نشؤ الامة الاسلامية من جديد و انتابها من سباتها العميق و ازدهارها في ميدان الحياة والعمل و تهوؤها للزعامة العالمية الكبرى التي أخرجت لأجلها ، كل ذلك منوط بالانفاق في سبيل الله و فك رقبات من كانه أعانهم تحت ذل العبودية و إطعام المساكين و سد عوز الفقراء الذين أحصروا في سبيل الله و المرواسة بأولى القرى و المهاجرين

الذين يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف لا غير . فتعالوا يا شباب الاسلام إلى الانفاق في سبيل الله وتعالوا إليه لكي يصح عدونا أو شأثنا المناق أثير قد ذهبت عنه أنصاره و زالت عنه اشته و أذن لشمسه بالاقول ( تمة المنشور على ص ٧ )



### نحو النور

### بين النفاق والانفاق

الأستاذ عبد المجيد الاحلاسي



أى دار أدرى من هذا النفاق الذى يوجد في كل بيت من بيوت الانسان وفي كل شعب من شعوب الدنيا وتقوم على أساسه كل دولة من الدول التي توجد في العالم وقد فعلت بالامة الاسلامية ما لم تفعله الحروب الدائمة الكبرى العالمية وإعمال السيرف وإطلاق الرصاص والجلاد من الأوطان والقننل على المشقة فتراما اليوم حنة عمادة لاجراك سبا بقتها الأعداء كيف يشؤون منذ أن دبت إليها ديبسة هذا النفاق المشؤم وأضحت صحبته إنها قدوت كل ميزاتنا من وحدتها وروحها وحصارتها ودينها ومثلها وأخلاقها حتى إنها لقد انفلقت عن الانسانية التي تحمد الانسان والحوان فأصبحت ككثير ما كآها نسكى في الفسافة أو تعيش في البحر حيث يزدرد الحوت الكبير الاسماك الصغيرة وبقوس الحيوان الكبير الحيوان الصغير .

وما أنس ذلك البركات النفاق الذى كعاد يتفجر عند طلوع الحضارة لاسلامية الأولى لولا أن امتدت إليها بد لوسى الاملى وأخذت بها إلى ساحل لتجاء .

أى دار أدرى من هذا النفاق الذى يوجد في كل بيت من بيوت الانسان وفي كل شعب من شعوب الدنيا وتقوم على أساسه كل دولة من الدول التي توجد في العالم وقد فعلت بالامة الاسلامية ما لم تفعله الحروب الدائمة الكبرى العالمية وإعمال السيرف وإطلاق الرصاص والجلاد من الأوطان والقننل على المشقة فتراما اليوم حنة عمادة لاجراك سبا بقتها الأعداء كيف يشؤون منذ أن دبت إليها ديبسة هذا النفاق المشؤم وأضحت صحبته إنها قدوت كل ميزاتنا من وحدتها وروحها وحصارتها ودينها ومثلها وأخلاقها حتى إنها لقد انفلقت عن الانسانية التي تحمد الانسان والحوان فأصبحت ككثير ما كآها نسكى في الفسافة أو تعيش في البحر حيث يزدرد الحوت الكبير الاسماك الصغيرة وبقوس الحيوان الكبير الحيوان الصغير .

وما أنس ذلك البركات النفاق الذى كعاد يتفجر عند طلوع الحضارة لاسلامية الأولى لولا أن امتدت إليها بد لوسى الاملى وأخذت بها إلى ساحل لتجاء .

وتفصيل هذا الاجمال أن النبي ﷺ كان يؤسس في المدينة المنورة بيئة اسلامية خالصة من أرجاس الشرك بريسة عن ثواب النفاق قبة بالزعامة العالمية الكبرى فاذا بها افانى هذا النفاق قدسرت إلى عروقها و عصبة من المناققين قد اختلقت على أحب النساء إلى زوجها حديث الافك واتهمته بتهمة الزنا وقد ناطق بأرجاس هذا النفاق كثيرون من اليه المسلمين وأصبحت عائنة زوجة النبي وأفضل نساء في الجنة مريضة وأستاذت زوجها لكريم أن تنتقل من بيته إلى بيت أبيه وهذا النبي الكريم الذى لا يوجد له ظهير في الأزواج اصح مرضاً عن زوجته فاذا دخل عليها لم تشعر بحاكة التي تشعرها من قبل فانظر كيف كادت تلك الحضارة الجديدة المبكرة تنزل أركانها وتزعزع كيانها وتفكك أوصالها وكيف كادت تحوى على عروشها ويؤتى على بانيها من

### صفحة الشباب والطيار

لم ترقل الامة الاسلامية بالسعادة المحقة والرفاهية والامن و لم تشعر بالمر والسبادة الكاملين في الارض الا في ظل حكم الاسلام .

وذلك لأن رسالة الاسلام تعالج الحياة وترسم للناس طريق الرشاد وتنتج بهم نحو الأفضل وتقدم إلى ما فيه صلاحهم وعزمهم و رفعتهم .

وليس كلامى مجرد دعوى فقط بل لشيى أثبتته الواقع العملى في كثير من العصور الاسلامية الزاهية ، و بحسن بنا أن نرجع قليلا ونطل عن نافذة من سجل التاريخ بين طيات صفحاته عن الامم والشعوب التي عاشت في احضان الحكم الاسلامى واستنظلت بلوانه قرابه ألف سنة أو يزيد وما تنعمت به من خير و عز و نصر و سلام و عاشت في رفده أمة مطمئنة .

وإذا استعرضنا هذه الامم الاسلامية وما أكرمها الله سبحانه وتعالى به يمكننا أن نقارن بين امة عصرنا الحاضر وبين ائمةهم و عند ذلك تفرق بوضوح هذا اللون الشاسع بيننا وبينهم بدون جدال ومناقشة .

إن الامة المحمدية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ، أمة رسالة ودعوة رسالة فذة جمعت في كيانها الخالد مادة الحضارات السالفة و روح الديانات و الرسالات السماوية و صفوة الاهداف السامية والمثل العليا الكريمة و دعوة تجعل العالم كله من أنصاه عرباً وعجماً .

تتمت الامصار واختلقت الالسن والألوان في وثام و سلام و تعاون وانسجام وقد تحققت هذا التعايش - بين العالم كله - في ظل حكم الاسلام لم تشهد له الدنيا نظيراً و سيستمر هذا التعايش - باذن الله - صافياً مستمراً رغم محاولات الدس الكثيرة لاجساد الوقيعة وبار التفرفة من قبل الاغيار اعداء الانسانية والرسالة .

فالامة الاسلامية التي مضت عبر القرون والاحقاب استطاعت ان تظهر نصف المعمورة من احوال الشرك وادناس الوثنية بنصف قرن فكانت اكبر معجزة ناطقة - يتحدث عنها الناس في كل عصر في مجالسهم المسامة والحامسة

و في بيوتهم و ادينتهم و مجتمعاتهم - بفضل هذه الامة على بقية الامم الاخرى و بما أسدت إلى العالم أجمع نوراً يهتدى به الناس في ظلمات الحياة .

و ذلك أن هذه الامة قامت على حكم عادل لا يعرف المجاملة و لا المصارفة ولا الظلم و لا الجور فألقت بين قلوب متنافرة و شعوب متناحرة .

فساسوا الناس سياسة حكيمه رشيدة عاملوم بالرفق ودعوم إلى النجاة وأنطوا كل ذى حق حقه فلا فضل لعربي على عجمي

### فتحنا الباب على مصراعيه فجرنا الوياح والعزائم

الآخ محمد سعيد السديكى الحلبي

و لا لعجمي على عربي و لا لايبض على أسود إلا بانتمال أمر الله عز و جل و اجتناب نواحيه، و جعلوا وادهم الأول و قائدهم الذى لا ثاقى له الثقلين - الكتاب و السنة - فهذا وصلوا إلى درجة إن اشاروا إلى الشرق يطاطقون و ان اشاروا إلى الغرب يؤسى و تسلطوا زمام العالم بقودونه إلى الجادة الصحيحة المستقيمة و نشلوه من بحار الظلام والوثنية والحضارة الحيوانية الشهوانية إلى بحر التور و المعرفة و العلم و إلى حضارة إنسانية كاملة كريمة .

و انتزعت زمام القيادة من الامبراطوريتين الكبيرتين اللتين امتد نفوذ حكمها إلى مساحات مديدة و ابعاد مترامية و هما الفرس و الرومان و من شابههما و دار في ذلكهما .

وعزلوها عن هذا المنصب الذى لا يستحقه غير أمة رسالة و دعوة و من ذلك الحين كانت هذه الامة عطف الأنظار بما شمله من حيز عام في خارطة العالم و كان مصرع الناس المحتدم و المارك الضاربة بين اعداء الاسلام و حاقديه ، أليم يستغل ثروات هذه الامة الثقافية و الاقتصادية و العلمية .

وبذل اعداء الاسلام كل ما يملكونه من حول وصول لاستغلال ثروات هذه الامة و الذاهب بها و استخدموا جمع أساليب الغزو لاجابة هذه الامة واستنصالحها فأرلا ابتدؤوا بالغزو السلاحي فلما رأوا أنه لم تتحقق غايتهم بهذا الغزو استبدلوا بغزو

العقول والأذواق بمبادئهم الضالة وعقائدهم الفاسدة و طريقتهم الزائفة عن طرق السوى والرشاد و مخترعاتهم المغربة و ربما في هذه المرة - نحن الامة الاسلامية - عن قوس واحدة و أسباب الهدف، و ذلك أن بعض المسلمين وخاصة الشباب الرقيق الناعم أخذ هذه المسادى الشيطانية وانخدع بهذه الحضارة البرافنة الخداعة - و في الحقيقة لس يصحح أن نسميها بحضارة ولكن لقبها بالمفهوم .

و لكن عندما علم يقين إننا المسلمين اليوم

### فتحنا الباب على مصراعيه فجرنا الوياح والعزائم

لا نستطيع أن نستعيد مجدنا و عزنا الذى بناه لنا أسلافنا الأول وان يقام أودعه هذه الامة و يصلح شأنها و تكون آمنة مطمئنة أيتها حلت و ارتحلت إلا بقيامتنا بالأمر بالمعروف و النهي عن المنكر ، فالامة الاسلامية لا تنهض أبداً إلا بتحقيق مذهب الشراطين، و مصداق ذلك قول سيدنا ابن عباس رضى الله عنها أنه قال : ( ان يصلح آخر هذه الامة إلا بما صلح به أولها ) .

ولكن نقف هنا قليلا و تسأل يا ترى كيف استطاع العدو الحاسر أن يلج الساب و يقو في هذه المرة في المعركة .

كلنا يعرف كيف استطاع أن ينفذ العدو إلى العقول و بخنجرها و يشل قوة الحركة الاسلامية و هو أننا فتحنا الباب على مصراعيه ، فالصرع الأول من الباب الأمر بالمعروف و المنصرع الثاني النهي عن المنكر فأهملنا اغلاقها - و هو القيام بالأمر بالمعروف و النهي عن المنكر - باختلادنا إلى الارض و تقاعدنا، منذ ذلك استطاع العدو أن يشرب من هذا الباب إلى مدينة العقول و الأذواق يقتصها و يذهب بجهاها و روحها و بانيها .

و ترى بأعيننا كل يوم و نسمع بأذاننا ماذا يعمل بالمسلمين في سائر القلاع و الأصقاع من ذل و هوان و تخاذل و ضعف، و ما ذلك إلا لاننا أهملنا إغلاق مصرعى الباب لجر لنا هذا الوياح و المزمار فا قامت هذه الامة و تأسست إلا بقية على ص ٥